

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب أحاديث الأنبياء (7/7)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام البخاري رحمه الله في الكتاب الستين من صحيح وهو كتاب وحديث الانبياء. ويلتقي في الباب الثاني والخمسين منه. ترجم عليه بقوله - [00:00:00](#)

ما هو ام حسد ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم؟ ما زال الحديث موصولا في ذكر عجائب واخبار بني اسرائيل مما قصر الله علينا في القرآن او جاء في السنة في صحيح البيان. الكهف هو الفتحة في - [00:01:00](#) وهو الغار وقد تتسع وقد تضيق وقد تكون قريبة وقد تكون غائرة بعيدة. ان اصحاب الكهف والرقية مرطوب مكتوب من الرقم والكتب ربطنا على قلوبهم اي في هذا هؤلاء الفتية ان الله الهمهم الصبر وثبت قلوبهم مع ان اعمارهم كما قيل لم تجاوز العشرين سنة - [00:01:20](#)

شطط الافراق الوسيط هو الفناء وجمعه وصائد يقال الوصي مؤصدة مضبطة او مطبقة واوصد بعثناهم اصل الاحياء. ولهذا سمي يوم القيامة بيوم البعث لان الله يحيي فيه الموتى لحياة ابدية سرمدية لفناء معه - [00:01:50](#) بعثناهم احييناهم ازكى اي اكثر ريعا وتجارة. فضربنا على الضرب على الاذن والنوم. ويطلق الضرب على الاذن بالقتل. لان السيف ينزل تحت الاذن يطلق الضرب على الاذن بالغفلة لكن اصله انه ضربنا على اذانهم رجما بالغيب - [00:02:20](#) اي من غير اشتباك وتحقق وانما هو من الظن والتخرس. قال مجاهد في قول الله جل وعلا وترى الشمس تفرضه الشمال قصة اصحاب الكهف يا ايها الاخوة فيها عبر عظيم جعلها الله جل - [00:02:50](#)

وعلى اه جعلها الله عز وجل اية وسبب نزول هذه القصة ان مكة لما عجزوا من مجابهة النبي عليه الصلاة والسلام. اتصلوا باليهود بالمدينة. فقال اليهود في شأنه عليه الصلاة والسلام اسألوه عن ثلاثة امور فان اجابكم عنها فانه نبي لانه لا يعلمها الا نبي - [00:03:10](#) اسألوه عن فتنة كانوا في غابر الدهر. ما كان من شأنه. وهم فتية اصحاب الكهف. وفتية اصحاب الكهف جعل الله في حياتهم بعد موتهم بعد نومهم اية. فهي لهم اية ولمن امنوا به من الانبياء - [00:03:40](#)

هي له معجزة. وهذه القصة في قصة اصحاب الكهف من ادلة اهل السنة والجماعة في اثبات كرامات الاولياء وكرامات الاولياء المعترلة والجهمية. لان لا تختلط النبوة بالولايا قالوا الخالق للعادة لا يكن للنبي ايه؟ لنبي وهم بهذا يردون ما جاء في القرآن من مثل هذه الكرامات فما جرى لاصحاب الكهف هو من - [00:04:00](#)

قال وصلوه عن ملك جوال في غابر الزمان طاف الدنيا ما كان من شأنه. وهو ما خصه الله عليه في اخر السورة ويسألونك عن ذي قرنين وسألوه عن الروح فلما سأل - [00:04:30](#)

صاروا مكة نبينا عليه الصلاة والسلام على هذه الثلاث التي ادلى لهم بها اليهود هذو المدينة انزل الله عليه الايات من اخر الاسم والايات من اول واخر الكهف. في اخر الاسرة ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا - [00:04:50](#) وذكر في اول اصحاب الكهف واصحاب الكهف هم سبعة وثامنهم كلب في ارجح الاقوال. ومجمل خبرهم انه فتية امنوا به بتوحيد الله وما كان عليه نبيه امنوا بهذا مع كفر قومهم هو كفر التكذيب والتبديل - [00:05:10](#)

الذي اشتهر في بني اسرائيل ما هو بكبره كفر العناد وكفر الجهود وانما كفر التبديل في انهم يشترون ايات الله ثمن قليل. بقي هؤلاء الفتية الصغار على ايمانهم. فعجزوا عن اقوامهم وخافوا على دينهم - [00:05:40](#)

لان الله ربط على قلوبهم. ولهذا قال الله جل وعلا قيل انه فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فتمالوا مع انفسهم قالوا لنن بقينا معهم وهم كفار معاندون مكذبون لا نأمن - [00:06:00](#)

ان يصيبنا ما اصاب. فاعتزلوه فخرجوا منحازين عنهم معتزلين اقوام. وهذا يبين ان الانسان اذا عجز عن انكار المنكر او عن تغييره او عن تبديله فانه لا يتعرض له وانما يبتعد منه - [00:06:20](#)

ومن هذا جاء قول العزلة في اخر الزمان صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير ما للرجل غنم يتبع بها شغف الجبال. يفر بدينه من الفتن. فالعزلة في اخر الزمان - [00:06:40](#)

يكون ممدوح ومحمودا اذا خشي على دينه بان يطبق الجهل او الفساد او الشر الارض فيفر بدينه وهذه العزلة عزلتان عزلة نفسية يعزل نفسه عن الناس لان لا يتأثر به. او عزلة ذاتية مكانية - [00:07:00](#)

من فيبتعد عنه يتعبد ربه حتى يأتيه الموت وهو كذلك. ولما يتحقق بعد هذا الزمن نعم هو في بعض ربما وقع لكن في مثل بلادنا الحمد لله الجوامع والمساجد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:07:20](#)

تعليم العلم ظاهر وفي المقابل صاحب المنكر دليل منكسر فلما بعده يتحقق هذا الامر انحازوا رحمهم الله عن اقوام فاواهم فناموا فضرب الله على اذانه بالنوم ثلاث مئة سنة وتسع سنين - [00:07:40](#)

تزداد تسعة. قالوا اذا حسب هذا الشهور الشمسية ثلاث مئة سنة. شمسية. واذا حسبت ثلاث مئة وتسع سنين. ذهب ذلك الجيل المعاند الذي ادركوه وجيل بعده عند علماء النسب طبقة الجير ثلاثون سنة. يعني ذهبت كم؟ عشرة اجيال. فاستيقظوا من نومه - [00:08:10](#)

الذي قد ضربه الله على اذانه فظنوا انهم لم يناموا الا ليلة او بعض يوم. قالوا كم قال فابعثوا احداكم احداكم بورقكم هذا الورق هو الفضة بماله المدينة يأتيكم بطعام ازكى طعاما فبعثوا باحدهم واذا العمى قد تغيرت والناس قد تغير ولحظ هو تغير - [00:08:40](#)

فلما دفع العمى لياخذ طعاما وزاد قال من اين جئت بهذا؟ فقبضوا عليه ثم دلهم على اصحابه وذلك ان الله اصلح هؤلاء الجيل الذي جاء بعدهم حتى ازال اولئك الكفار المعاندين المبدلين - [00:09:10](#)

السبعة عظموهم لكن بالغوا في تعظيمهم الى ان قال قائل منهم اتخذوا عليهم المسجد لما مات في بعض الاخبار الاسرائيلية ان هؤلاء قاموا من نومهم وقد شابت شعورهم وكثرت هذا ليس - [00:09:30](#)

انما هي من اخبار بني اسرائيل لانهم لما استيقظوا ما حسوا انهم ناموا هذه المدة الطويلة بل ظنوا ان انما ناموا يوما او بعدين. ولهذا اخبار بني اسرائيل التفصيلية لا تعارض بشرع الله عز وجل - [00:09:50](#)

هذا ما جاء في مجمل هؤلاء. الذين هم فتنة كانوا في غادر الزمان جعل الله فيهم عز وجل العصاة والعجائب ثم قال البخاري رحمه الله باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا او قبله - [00:10:10](#)

باب حديث الغار باب حديث الغار حدثنا اسماعيل ابن خليل قال اخبرنا علي ابن مسلم عن عبيد الله ابن عمر عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين ثلاثة نفر ممن كان قبله من بني اسرائيل - [00:10:30](#)

اذ اصابهم مطر فاوى الى غار فقبضت عليهم هؤلاء غير الفتية اصحاب الكفر انما هؤلاء كانوا ماشيين فانطبقت عليهم اي انطبق عليهم الغار بصفرة نزلت سدت فاما. فقال بعضهم لبعض - [00:10:50](#)

انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدعو كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه. فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجيل عمل لي على فرد من ارز. دلالة على ان الرز والارز قديم. على - [00:11:10](#)

وان هؤلاء ديار في ديار تنبت فيها الارز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فاذا ذكر الذي يفرق من الاناء او من الكيس شيئا قديم. فزرعته فصار من همه ان - [00:11:30](#)

سواء اللي اشتريت منه بقرة قال وانه اتاني يطلب اجره. فقلت له اعمل الى تلك البقرة فسقها. فقال لي انما لي عندك فرق فقلت اعمل الى تلك البقرة فانها من ذلك الفقر. قال فساقها. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من - [00:11:50](#)

فرج عنا. قال صلى الله عليه وسلم من سخط عنه الصخراء. وانه لينظرون الى السماء. فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم ان كنت تعلم ما

هي بشرطية من بابها لكن يعلم الله جل وعلا عن صدق عمل. اللهم ان كنت - [00:12:10](#)

انه كان لي ابوان سلطان كبيران كنت اتيهما اتيهما كل ليلة بلبن غنم جاء في بعض الروايات انه يحلف عليهما فهذا لا غضب فيه. اما غنم او ابل او انه جمع الله له بينهما - [00:12:30](#)

الحمد لله وكنت لا وكن اذن اتيهما بلبن غنم ابطأت عنهما ليلة جئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتغاضون من الجوع. يعني سيكون طلبا للطعام فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ان لم اقدم على الوالدين لا نفسا ولا ابا ولا ولدا - [00:12:50](#)
كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا. لاحظوا انط الفعلة هذا خشية الله وطرد مرضاه وهذا شأن الاخلاص والتوسل لله بالعمل الصالح والعمل الصالح. الا تكون كذلك الا اذا كان لله مخلصا وعلى - [00:13:20](#)

موافقا جاء في لفظ اخر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. وقوله خشيتك وابتغاء وجهك حتى نظروا الى السماء. فقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عمي - [00:13:40](#)

احب الناس اليك واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيهما بمئة دينار. فطلبتها اي المئة دينار حتى قدرت و قدرت اي جمعتها فأتيتهما بها فدفعتهما اليها فأمكننتني من نفسها قال فلما قعدت بين رجلها وقالت اتق الله ولا تغض بصرك - [00:14:00](#)
فقلت وسرقت المئة دينار. خاف من الله واتقاه في انه لم هذا الفعل القبيح. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا وفرج الله عنا فخرجوا. هذا الحديث - [00:14:20](#)

رواه البخاري في هذا هذا الوقت في نحو مختصر والا قد مر علينا في آ غير باب انه نحو الاطول وان المرأة كانت تحت عصمة غيرك. ولكنه كان يحبه. فامتنع من الفعل القبيح مخافة - [00:14:40](#)

الله عز وجل وهذا مما جرى على بني اسرائيل فهو من ذكر بني اسرائيل واخباره. وفيه التوسل الى الله جل وعلا الاعمال الصالحة وهي احد الانواع الثلاثة من التوسل المشروع. فان التوسل يكون مشروعا باشيء - [00:15:00](#)

ثلاثة اولها واعظمها التوسل الى الله بالايمان. ومن الايمان باسمائه وصفاته. قال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى ندعوه بهم الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. النوع الثاني التوسل الى الله جل وعلا - [00:15:20](#)

العمل الصالح ومنهما دل على ابن عمر ومن العمل الصالح ما يكون في بدء الطواف اللهم ايماننا بك تصديقا بكتاب واتباع لسنة نبيك على ما جاء في الاثر. فان هذا من التوسل بالعمل الصالح. النوع الثالث من التوسل المشروع - [00:15:40](#)

بدعاء الحي الصالح. كما كان الصحابة يتوصون الله بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. ولما مات رسول الله لم يذهبوا الى قبر فقالوا يا رسول الله ادعوا الله لنا او مدد وانما لما اصابه - [00:16:00](#)

الجد في عام الرمادة متى عام رمادة؟ ها عام الرمادة متى كان؟ في السنة السابعة عشرة من الهجرة سمي العام بعام الرمادة لجلت به المطر حتى سكك المدينة كرمت لان طبيعة ارض المدينة طينية ارض طينية بين - [00:16:20](#)

فاذا قل المطر عظم الجذب تتحول هذه الطينية مع مشي الناس الى انها وسمي العام بعام الرماد. خرج عمر رضي الله عنه بالناس يستسقوه. فقال اللهم انا كنا نستسقيك بنبيك فتسقينا - [00:16:50](#)

عندما كان حيا بين الظلم وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا. فقام العباس وقال قم يا عباس ادعوا الله لنا فقام العباس فدعا الله واستسقى وامنا منا على دعائه فما غادر من المصلى الا والمطر عليهم ينهمر. هل - [00:17:10](#)

عمر في هذا الفعل موفق؟ الجواب نعم. ولو كان التوسل بالنبي سائغا فما تركه ليذهب الى من هو دون منه بالفضل علم رضي الله عنه انه لا يجوز ان يتوسل النبي لانه ميت من التوسل - [00:17:30](#)

الصالح توسل الانسان الى الله بدعاء والديه يقول لوالده ولوالدته ادعوا الله لي فهذا من التوسل الحمد لله. باب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو زنا عن عبد الرحمن قال حدثه ان عمر - [00:17:50](#)

سمع ابو بكر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بينما امرأته ترضع ابنها. اذ مر بها فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثله. على هيئة الحسن ثم - [00:18:20](#)

تمنت الخير فقال الابن اللهم لا تجعلني مثله وهذا احد في المهد تكلم بالمهد صغيرا عيسى وهذا غلام فتى جورج ثم رجع الى الشدي
ثم رجع في الشدي اي يروى ومر بامراته - [00:18:40](#)

تجرب ويلعب به. يعني تجرؤوا يجرونه الناس ويلعبون بها لانها اتهمت بالفعل الخبيث بزنا وسرقة ونحوها. فقالت اللهم لا تجعل ابني
مثلا ثم قال اما الراكب فانه كافى واما المرأة فانهم يقولون انها تزني - [00:19:10](#)

وهي تقول حسبي الله ويقول تزني تقول حسبي الله وهي مظلومة هل من العجائب التي وقعت في بني اسرائيل يقول الحافظ بن
حجر ان البخاري ذكر في هذا الباب في ذكر عجائب بني اسرائيل الذي جعله في اخر كتاب الانبياء ذكر فيه واحدا وثلاثين -
[00:19:40](#)

مشمتملة على هذه الامور الغرائب والعجائب الدالة على ما كان في بني اسرائيل من الايات والكرامات الايمان وصلابته ثم قال حدثنا
سعيد بن تميم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني جرير ابن حازم ان ايوب عن محمد ابن - [00:20:00](#)
كثيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيح يطيف الركبة اسم للبئر. وعند الناس
الركيع البئر التي ماؤها مهوب بعيد - [00:20:20](#)

ثم توسع الى المدي وهو ما يؤخذ من البئر في حوض قريب منه وقطعا ليس لو كان كذلك لشرب منه هذا لكن يراد ما ناء البئر وان
قرب ماء بينما كلب يطيف بركبة كاد يقتله العطش اذ رآته بغى من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فسقته - [00:20:40](#)
فغفر الله لها به. وجاء الحديث من وجه اخر ان امرأة بغية من بني اسرائيل ادركها العطش بئرا فنزلت فيه شربت. ثم ارتفعت واذا
كلب يلحق الثرى من شدة من شدة العطش وش معنى ينعقد ثراء - [00:21:10](#)

وش معنى يا العبد الثراء؟ الاخوان في اللي معنا ذا الدرس من خارج المملكة يقول من هو جائز قلت لهم هذا واحد يقعد في طرف
المسجد يهج على السؤال. ولهذا نخصه بالسؤال - [00:21:40](#)

ها وش تقول الجائزة؟ هي اكلة تمر ليه؟ ها؟ ما نسمع وش معنى يا اخوان تفضل ابدأ هذا يزداد عطشا به ينعقد ترى لان الكلاب اعزكم
الله اذا ادركها شدة الجوع وشدة العطش بماذا؟ بالسنتهم. تبلغ بالسنتها من كثرة - [00:22:00](#)
بلغه بلسانه كانه يسحب به وينعق به الى اخره. هذا المعنى. فلما رأت هذه المرأة البغي ينبغي الزانية يسمونها الناس لما رأت هذا
الكلب بهذه الصفة قال فقد بلغ والله - [00:23:00](#)

عطش من الكلب كما بلغ بي. فعطفت عليه ورحمته فنزلت. فلما ت موقها. ما الموق؟ الموقن خف اه يلبسه النساء يرتفع الى انصاف
الساقين وقيل الركبة. الى الان يجلس من جلد فلما ت بالماء فارتفعت ثم سقت هذا الكلب. هي امرأة زانية والمسقي نجس وهو الكلب
- [00:23:20](#)

لكنه ذو نفس رطبة. فازالت عنه سبب الموت. بهذا الماء. فشكر الله لها صنيعها فغفر لها بهذا الفعل وهي امرأة وهذه من العجائب التي
وقعت في بني اسرائيل ونحن نعتبر به - [00:23:50](#)

ان فعل المعروف ولو كان من ممن احتقر من الناس لكن هذا الفعل يؤجر الانسان عليه. ولهذا لما اخبر عليه الصلاة والسلام ان رجلا
تصدق تتصدق ووضعت صدقته في يد بغي. قال الناس يعينونه اي تصدق على بغل. يتصدق على - [00:24:10](#)
شارب خمر تصدق على سارق قال الحمد لله لكل واحد الحمد لله على الحمد لله على لسانك الحمد لله على شكر الله له قبله امين
سبحانه. هذا فيه اسداء معروف حتى للبهائم. حدثنا عبد الله ابن مسلمة وهو - [00:24:30](#)

وعبدالله بن مسلم القعدي عن مالك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى قال
عنهما عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يده في يد حرسه - [00:24:50](#)

توفير يد حرسى فقال يا اهل المدينة اين علماءكم؟ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا ويقول قل انما هلكت بنو
اسرائيل حين اتخذ هذا نساؤهم. فمعاوية رضي الله عنه تولى الخلافة - [00:25:10](#)
تولى الخلافة باجتماع المسلمين عليهم اجتماع المسلمين عليهم رضي الله عنه وقالوا انه اخر حجة حجها. اخر ختمة قدمها كان ذلك

بسنة احدى وخمسين. من الهجرة وهي اخر حجة حجها رضي الله عنها فتناول هذه القصة وهي شعرة ناصية آآ التي تكون في -

[00:25:30](#)

احد الحراس فقال يا اهل المدينة اين علماءكم؟ لان العلماء في المدينة وقتئذ بالنسبة الى من قبله. لان غالب علماء المدينة كان من الصحابة وقد فكان الصحابة لم صغارهم وهذا الامر من آآ من هذا الفعل الذي يفعله الناس في هذا القصر - [00:26:00](#)

وهذه الفعل انه اخبر ان ذلك كان من سبب هلاك بني اسرائيل انما هلك بنو اسرائيل فاتخذ نساؤه اي هذه القصة تكون في اول

الناصية يتزينون بها. فهذا كان من اسباب - [00:26:30](#)

وعنز معاوية عن العلماء لان العلماء هم محل انكار المنكر فيعرفون انه منكر فينكرونه لان الجاهل اذا انكر المعتقد يكون انكر ما هو؟

ليس بمنكر. فاهل العلم هم الذين يعرفون المنكر - [00:26:50](#)

وينذرونه ينهى عن مثل هذا ويقول انما هلكتم المسيحيين اتخذ هذا نسائهم في اظهار الزينة التي فيها المنكر ليغري بهن السفهاء من

الرجال والنساء. حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة - [00:27:10](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قد انه قد كان فيمن مضى قبلكم من الامم محدثون وان تابوا في

امتي هذا منهم فانه عمر بن الخطاب. قوله بمن كان منهم قبلكم يعني في بني الاسلام محدثون يعني ملهون - [00:27:30](#)

عندهم الهام من الله جل وعلا يدلهم به من البصيرة والفتوحات والكشوفات يسدل به على الحق ويدل عليه. لا انه على الناس يدعو

الولاية او يدعو ما ليس له. وان يكن وانه - [00:27:50](#)

ان كان في هذه الامة احد منهم فانه عمر. دل على ان الرسول ما يعلم به. ودل ايضا على قبيلة عمر وانه رجل ملهم موفق ومن اسباب

توفيقه رضي الله عنه انه وافق القرآن. في حجم نساء النبي وافق القرآن في - [00:28:10](#)

بدر وفي غيره كما انه وافق السنة والف السيوطي رسالة مشهورة في هذا الامر سماها كوكب الاقر في اثبات موافقة القرآن والسنة

والاثر في امير المؤمنين ابي حفص عمر حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا محمد ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن ابيه الصديق

الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - [00:28:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان في بني اسرائيل رجلا قتل تسعة وتسعين في ساعة هذا من عجائب بني اسرائيل التي

يستدل بها على عموم وسعة رحمة الله. وان الله يقبل التوبة ممن تاب. قتل تسعة وتسعين انسان - [00:29:00](#)

ثم خرج يسأل فاتي راهب وسأله فقال هل من توبة؟ قال لا. افساه الراهب بعلم ولا بغير علم خير علم بان العابد آآ الغالب ان علمه

قليل والرافض والرهبان عباد بغير بصيرة - [00:29:20](#)

ودرجة منها على هؤلاء ماذا؟ درج عليهم الشر. ودرج عليهم الجهل. فهنا انه استمر في عبادته ولم يتكلم في دين الله لم اقبل عليه

غضابة. اتكلم ما لك توبة. فقتله فكمل به المئة - [00:29:40](#)

فجعل ما زالت التوبة تجدد في نفسه. فاتي رجلا عالما قال اتى فقال اني قتلت مئة نفس هل لي من توبة؟ فقالوا من يحول بينك

وبين التوبة؟ وهذا هو الواقع - [00:30:00](#)

لكن ينبغي ان الانسان يراعي. فان كان هذا الذي يريد ان يتوب مستهتر. غير مبالي يتخذ ليعود الى المعصية فيجب عليه ان يعنف

المعصية في قلبه. ثم يدل على التوبة ليلجها وهو - [00:30:20](#)

مدرك لعظيم خطاه. فقال له ذلك العالم من يكون بينك وبين التوبة؟ لكنك في ارض سوء ارض شربلة وهذا فيه ما عند الناس لتغيير

البيئة تغيير المجتمع تغيير صح انك بارض سوء. فاتي قرية كذا وكذا. لان فيها اقوام صالحين فاعبد الله معهم. تاب هذا رجل توبة -

[00:30:40](#)

قال فادركه الموت وهو بين القريتين. خارج من قريته قرية السوء مقبلا على هذا التي ارشد اليها فنأى بصدرة نحوها. اي تقدم بصدرة

مقدار خطوة. قال فاختمت فيه ملائكته من رحمة وملائكة العذاب هذا فيه ان الملائكة كثيرون ومنهم ملائكة مخصوصون بالرحمة

لاولياء الله وعباده المؤمنين - [00:31:10](#)

مخصوصكم بالعذاب باقدادهم من الفاجرين والكافرين. قال فاوحى الله الى هذه قرية الصالحين ان واوحى الله الى هذه القرية الفاسدين ان تباعد وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له - [00:31:40](#)

هذا فيه هذا هذه العجيبة التي وقعت في بني اسرائيل ونستفيد منها نحن هذه الامة منها ان الانسان ان كان صادقا في التوبة تغير من شأنه وحاله جلساء. اما يدعي التوبة وهو مستمر على ما هو فيه يرجع الى من كان عليه - [00:32:00](#)

منها ان التوبة ليست مجرد امنية في القلب. بل معها عمل واعظمه عمل القلب في تحرك القلب خشية وخوفا ورجاء لله سبحانه. منها ايضا ان هذا الميتاب الان قتلهم بحق ولا بغير حق. بغير حق. بقي حق هؤلاء المقتولين - [00:32:20](#)

يستوفونه منه احق اوليائه لان حقوق البشر حقوق الناس مبناها على المشاح. قال العلماء ان هذا اذا صدق في توبته واوبته الى الله فان الله جل وعلا يبرئ منه خصومه يوم القيامة. لكن - [00:32:50](#)

اذا قبض عليه اولياء الدم فله. اما الدم والا العفو الى الدية والا العفو الى لا شيء. ولهذا القتل فيه وحقوق ثلاثة وحق لله وحق للمقتول يستوفيه يوم القيامة وحق لاولياء المقتول. وهو اما - [00:33:10](#)

او بالدية او بالعفو. هذا من العجائب التي وقعت في بني اسرائيل. ثم قال البخاري حدثنا سفيان وقال حدثنا ابو الزناد عن الاعرابي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال بينما رجل يسوق بقرة فضر بها بينما من اخبار بني اسرائيل وكان النبي يحدث كثيرا عنه يستجلب به قلوبهم ويعلمه فقه دين ربه. رتب البقرة فضر - [00:33:50](#)

وقالت البقرة انا لم نخلق لهذا. انما خلقنا للحق. قال الناس سبحان الله. فقال اؤمن بهذا انا وابو بكر وعمر. لانه الخبر الصادق. امن به رسول الله لان وحي الله وامن به البكر وعمر - [00:34:10](#)

فضيلة هذين الرجلين رضي الله عنهما قال فاني بهذا انا وابو بكر وعمر وما هما ثما ما كان حاضرين. ان يكونا حاضرا وبينما رجل في فذهب منها بشأن فطلب حتى كأنه استنقذها منه صاحب الغنم - [00:34:30](#)

فقال له الذئب هذه هذا استنقذتها مني. فمن لها اي لهذا لهذا الغنم يوم السبع يوم لا راعي لها غيري. قال الناس سبحان الله وقال فاني اؤمن بهذا انا ابو بكر وعمر وما هما ثمان وهذا فيه من المعجزات النبوية ان هذه البهائم كانت - [00:35:00](#)

وان منها ما يجعله الله يتكلم خرقا للعادة التي جعلها الله في امثالها. وفيه ان هذه البهائم يأتي عليها يوم لا راعي لها احد سوى هذا الذئب. حدثنا اسحاق قال - [00:35:30](#)

عبد الرزاق يا عم معمير الهمة عن ابي عوف رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب. فقال الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني. تورع المشتري عن الذهب - [00:35:50](#)

انما اشتريت منك الارض ولمتع منك الذهب. وقال الذي له الارض ثم له العقرب انما بعثك الارض وما فيها الى رجل يعني البائع ورع والمشتري ورع. وكلهم رفضوا جرة الذهب. تخيل لو انها وقعت لك انت - [00:36:10](#)

نخليها تشتري بيت او عقار تلقى به شنطة فيها خمسين مليون. والله من علم جديد يبني يطلعه وربما اذا علم صاحبه تشبه معك هنا من كمال الورع ورعي هذا ورعي هذا كل منهما تنزه عنه - [00:36:30](#)

وهذا والحمد لله لا لم يزل يوجد فانه مما يحدثنا المشايخ عن رجل كان يلقيه اهل بلده بمنصور الصدق. اسمه منصور وكان يصدق. قالوا انه بعث سكر دلال يخرج عليها. فسمع الدلال يخرج منه يبني يسكر الطيب من يبني - [00:36:50](#)

من ورعه وهذا وان كان لا يبلغ مثل ما بلغ صاحبيه تهاكم الى رجل وكان هذا الرجل عاقلا والتحاكم هنا تحاكم اسلامي فقال الذي تحاكم اليه فقال احدهما لي غلام لذكر فقال الاخر لجاري قال انتظر غلام الجاري وانفقه على انفسهما منه وتصدقا - [00:37:20](#)

في ان هؤلاء وما ينتج عنهما يكون صالحا يكون خيرا فهذا من باب الصلح بين الاثنين وهذا من الورع الذي كان في بني اسرائيل. حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا مالك عن محمد ابن ابن - [00:37:50](#)

وعن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله عن عامر ابن سعد ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه انه سمعه يسأل اسامة ابن زيد رضي الله عنهما ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعون؟ والطاعون هو كل بلاء يعم. كل بلاء يعم. كل - [00:38:10](#)

فقال اسامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من او قال على من كان قبله فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليها. واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا - [00:38:30](#)

قال ابو النظر لا يخرجكم الا فرارا منه. يعني لا يجوز ان يخرج الانسان من ارض اصابها الطاعون لان ينشر هذا الوباء ولا يقدم على بلد فيها الطاعون لانه وباء. وقد اصاب الناس طاعون في عهد عمر - [00:38:50](#)

في السنة الثامنة عشرة من الهجرة اصابهم في ارض الشام ومات فيه جم رفيف قيل ان عددهم ستا وثلاثين الفا. الصحابة فقط منه ستة الاف. ممن مات في هذا الطاعون معاذ. وابو عبيدة - [00:39:10](#)

وقد كتب عمر الى ابي عبيدة وكان عامله على جيوش الشام ان اقدم عليه وعمر ظن بابي عبيدة ان يموت بهذا فاشفق منه فاراد ان يسرق به. فاتاه كتاب الرسول في كتاب عمر - [00:39:30](#)

فكتب على ظهره يا امير المؤمنين اني سمعت النبي يقول اذا نزل الطاعون في ارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها اذا سمعتم به نزل في ارض فلا تخدموا عليها. والسلام على اميركم ورحمة الله وبركاته. ما قال المعاصي من اتى بالحديث - [00:39:50](#)

فلما قرأه عمر بكى قال ظننت بابي عبيدة بنفسي لكنه ظن بنفسه لله وقد فاتنا ابو عبيدة وتمناه رضي الله عنه لما طعنه المجوسي ابو لؤلؤة قال لو كان ابو عبيدة حيا لوليت امر الناس فاني سمعت نبي - [00:40:10](#)

امينة وان ابا عبيدة امين هذه الامة. الشاهد منه ان الطاعون اي بلى. انزله الله على طائف من بني اسرائيل لكفرهم وعنادهم وفجورهم وبقي هذا البلاء. حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا داود - [00:40:30](#)

حدثنا عبد الله ابن بريدة عن يثني ابن يعمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:40:50](#)

فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء. وان الله جعله رحمة للمؤمنين. ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد. هذا الطاعون وهو جنس - [00:41:00](#)

الوباء هو عذاب على الكافر والفاجر وهو رحمة على المؤمنين الصابر. وهذا من دلائل اهل السنة على مسألة ان الله لا وفي دعاء القنوت ان نأثر عن النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك معناه ان الله - [00:41:20](#)

لا يخلق شرا محظوظ. طيب الطاعون؟ قالوا الطاعون ليس شرا لحظة بل شر فيه خير. فهو شر على المعامل وهو خير على المؤمن الصادق. طيب ابليس؟ الجواب لا. ابليس كان مؤمنا صالحا. ثم ابليس - [00:41:40](#)

بالباء منه انه يحص الله به بين اهل الايمان واضدادهم من اهل الطغيان. الله يعيذنا واياكم هؤلاء جميعا. حدثنا خطيبة المسلم قد حدثنا ليثم عن ابن شهاب عن عروته عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا - [00:42:00](#)

شأن المرأة المخزومين التي سرقت. قبيلة مخزوم او بنو مخزون من قبائل قريش اباء احد عشر طبيب منهم ال النبي عليه الصلاة والسلام هم بنو هاشم منهم بنو عبد شمس الامويون منهم قوم عمر بن الخطاب وهم بنو عدي منهم - [00:42:20](#)

بنو عبد الله منهم بنو شيبه منهم بنو تيم اه ابي بكر منهم بنو زهرة ومنهم اهل مخزون او بنو مخزون. اهم قريش شأن المرأة المخزومين التي سرقوا قالوا ومن يكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا ومن يشتهر عليه الا اسامة بن زيد يحب رسول - [00:42:50](#)

فكلمه اسامة رضي الله عنه فقال الرسول صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حمد الله؟ الاستفهام انكار وتقرير ثم قام عليه الصلاة والسلام فاخطف يعني فخطب الناس ثم قال انما اهلك الذين قبلك يعني من - [00:43:20](#)

بني اسرائيل انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريم تركوه. بانواع الاعداء والمجاملات. واذا سرق فيهم الضعيف وايم الله هذه من صيغ اليمين قيل اي والله اصلها ويمين الله واي لو ان فاطمة بنت محمد صدقت لقطعت يدها. يحذر عليه الصلاة والسلام من هذه العجيبة

من عجائب - 00:43:40

ما قبل من بني اسرائيل انهم يحاسبون الضعاف ويجاملون الاسياد والشرفاء. وقد وقع في حدثنا ادم قد حدثنا شعبة قد حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا قرأ اية وسمعت النبي يقرأ خلفها فجئت به النبي -

00:44:10

صلى الله عليه وسلم فاخبرته من هذا الرجل الذي كان يقرأ الآية وقرأها آآ المسئول بخلافها تذكرون؟ ها نعم هشام آآ البخري رضي الله عنه الحارث بن هشام المخبري فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية. فقال كلاهما محسن. وهذه قراءة القرآن على الاحرف. ولا - 00:44:40

فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوه. اختلفوا في كتاب ربهم فهلكوا. والاختلاف في الكتاب له انوار خلاف في معناه فكل يأخذ منزعه على هواه. وهذا الان خلاف الفرق والطوائف في هذا المعنى. ومن اختلاف في الكتاب في الدين - 00:45:20 فمنهم من يدخل فيه ما ليس منه. وهذا من التبديل. المعنى من دين الله لان التبديل الحسي ما يمكن. فان الله حافظ دينه فينهى عليه الصلاة والسلام عن ان نختلف كما اختلف من كان قبلنا ثم قال حدثنا عمر ابن حفص قال حدثنا ابي قد حدثنا الاعمى -

00:45:40

شقيقا قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم في نبي من الانبياء ضربه قومه فادموه يضربون نبيهم حتى خرج منه الدم. وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون. وهذا فيه شفقة -

00:46:00

الانبياء على اقوام واعظم الانبياء شفقة نبينا عليه الصلاة والسلام. صبر على اذية قومه. وشفع عليهم حتى اخرج الله من اصنام من يعبد لا يشرك به شيئا. حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن - 00:46:20 عقبة ابن عبد الغافل عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا كان قبلكم رغبه الله لك اي اعطاه مالا كثيرا. فقال لنبه لما حضر اي اب اي اب كنت له؟ قالوا خيرا - 00:46:40 قال فاني لم اعمد خيرا قط. فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ضروني في يوم عاصي. ففعلوا فجمعه الله جل وعلا فقال ما حملك؟ قال مخافتك فتلقاه جل وعلا برحمته. هذا الذي جهل - 00:47:00

نقص وقدرة ولا كماله؟ ها؟ جهل كمال قدرة الله والباعد لذلك هو مخافة الله سبحانه وتعالى لو كان جاهلا باصل القدرة ما احتاج الى ان يحرقوه في يوم عاصي ويذروه في يوم عاصي فانما قال الله - 00:47:20

يقدر عليه وهذا من عجائب بني اسرائيل. حدثنا وفيه ايضا ان من كان باعنا خشية الله فان خشية الله تدركه وان الله يرحم من يخشاه هذا عنده اصل الايمان. وفيه ايضا من دلائل اهل السنة على ان اعتبار عمل - 00:47:40

فان الخشية على القلب خشية الله هي حركة القلب من الله. ابو عواني عن عبد الملك ابن قال قال عقبة لحذيفة رضي الله عنه الا تحدثنا ما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال سمعته يقول - 00:48:00

ان رجلا حضره الموت لما ايسر من الحياة اوصى اهله اذا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً ثم او نار من الاراء والايقاف حتى اذا اكلت لحمي الى عفو خذوها اي عظام فاطحنوها فدروني في اليم في يوم حار او في يوم واحد اي رياح - 00:48:20

فقال لما فعلت؟ قال خشيتك فغفر له سبحانه وتعالى. حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم سعد ابن ابي شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عقبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:48:50

كان الرجل يداين الناس وكان يقول لفتاة اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله ان يتجاوز عني. قال فلقي الله اللهم تجاوز عنا. هذا من بني اسرائيل يداين الناس يعني يقرضهم. سواء قرضا حسنا او قرضا - 00:49:10

يسمى عند الناس الذيانات يسمع ان بعض الناس بالقدمة تسمع عندكم هنا بالوعدة ان كان فيها سلعة فجاء من ان يزيد في قيمتها الى اجل. كان يقول لفتاة اي غلام الذي يحصل الديون اذا اتيت المعسر - 00:49:30

وتجاوز عن اتركه لعل الله ان يتجاوز عنا. فتجاوز الله عنا سبحانه وتعالى. وهذا فيه دليل لقاعدة اهل السنة في باب الصفات تسمى قاعدة المثل الاعلى ما هذه القاعدة؟ نشوف احمد ها؟ وش المثل الاعلى - [00:49:50](#)

تسمى قاعدة المثل الاولى والاعلى كما قال جل وعلا في اية سورة النحر ولله المثل الاعلى محمد الانسان اذا كان انسان مثلاً احسنت قاعدة المثل الاولى قالوا ان كل كمال لا نخسر - [00:50:20](#)

ثبت ان المخلوق فالله اولى به. وكل نقص تنزه عن المخلوق فالله اولى بالتنزه عنه. هذا الرجل من كماله انه يتجاوز عن المعسرين. كمال. فالله اولى به. قال عليه الصلاة - [00:51:00](#)

فلقي الله فتجاوز عنه قال انا بالتجاوز من عبدي. ولهذا اذا فعلت معروفا الى مخلوق انسيا او بهيمة او جني او غيره. فاستحضر ان الله يحسن اليك كما احسنت الى من؟ الى خلق. والله جل وعلا يقول واحسنوا - [00:51:20](#)

ان الله يحب المحسنين. حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معهم عن الزهري عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا البخاري كيف ابدع في هذا الحديث رواه مرة من طريق حذيفة - [00:51:40](#)

مر من طريق ابي سعيد والان من قرية ابي هريرة قال كان رجل يسرف على نفسه بالمعاصي بالظلم بالجور فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني ثم ذروني في الريح - [00:52:00](#)

فوالله لو قدر علي ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احد. فلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت؟ قال يا ربي خشتك فغفر له - [00:52:20](#)

لماذا كرر البخاري هذا الحديث ثلاث مرات الان؟ قبله في ابواب لماذا كرر البخاري حديث هذه المرات العديدة يكثر يكبر كتابه نعم هذه القاعدة تكون بفعل وفي رواية واحدة. لماذا يكرر هذه - [00:52:40](#)

طيب ليش ما كرر غيرها من الاحاديث في باب واحد كررها ثلاث مرات مم هذه المضامين تبين عميق فقه البخاري ها؟ لماذا في كل باب يعني على هذا اورده في باب واحد الان ها فكروا فيها - [00:53:20](#)

كرم البخاري في هذه التكرار. انا بدا لي هي دلالة امي. وربما فيها اجر. الامر الاول ان البخاري شد انتباهه هذا الحديث. والفقه الذي يكون فكره متعجبا والا هل الصنيع في باب واحد من اكثر من وجه؟ هذا نادر فكان الحديث - [00:53:50](#)

يعني اعين البخاري في فهمه وفي فقه هذا قراره بهذه الوجوه المتنوعة. الوجه الثاني انه كرره هذا التكرار من وجوه متعددة لتفسير الروايات بعضها. لتفسير هذه الروايات ماذا؟ بعضها بعضا - [00:54:20](#)

وهذا من بدائع اهل التصنيف من العلاء انه يورد الروايات التي يفسره بعضها بعضا كما يفعل المسلم في الصبي وجه ثالث ان البخاري رحمه الله كرر هذا الحديث في هذا الباب ثلاث مرات وفي غيره اكثر - [00:54:40](#)

الانتباه الى عظيم خشية الله هذا الامر القلبي الذي يجب ان يعتني به المؤمن وانه مهما فعل ان يخرج عن سلطان الله وعن موته وعن طه اذا فيحمله ذلك على كمال خشية ربه سبحانه وتعالى. وكل - [00:55:00](#)

فيما نعرفه ما من ايه؟ من عظيم علمه وسعة فقه الامام البخاري رحمه الله. وربما لو تأمل متأمل وجد فيها غير ذلك ولا يا عسكر؟ عسى عدوك للبلى. حدثنا عبد الله ابن محمد - [00:55:20](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة ضبطتها حتى ماتت فدخلت فيها النار. لا هي اطعمتها ولا هي سقتها. اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل منه - [00:55:40](#)

قالوا هذه المرأة كانت من العابدات. لكن هذا يدل على ان الانسان وان كان فيه الكثير للتنفيذ من الشر. يبقى فيه سخاء بالشر في صدره. فهذه سبقها الله في شرها على هذه - [00:56:00](#)

حبستها لاطعمتها ولا سقتها ولا تركتها تأكل من خشاش الارض. فكان الجزاء من جنس العمل ان الله جل وعلا ولو كانت هذه المرأة ماذا؟ عابدة. وفي هذا اعظم ما يتعلق - [00:56:20](#)

حرص الاسلام على الرفق بالحيوان والعناية بالبيئة. وان الانسان لا يفسد. لان الله لا يحب المفسدين. وهذه المرأة اسرائيل حدثنا احمد

ابن يونس عن زهير قال حدثنا نصوص عن ربعين ابن راشد قال حدثنا ابو مسعود عقبة ابن من - [00:56:40](#) وعقبة ابن من؟ ولو ادركتم الملاء عقبة بن عمرو الانصار طارق البصري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم - [00:57:00](#)

اسأل ما شئت. اي نبوة بني اسرائيل. اذا لم تستحي افعل ما شئت. وجاء في بعض الروايات ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فافعل ما شئت. حدثنا ادم شعبة عن من - [00:57:20](#)

قال سمعت بدعية من فراش يحدث عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا فاصنع ما شئت. فهذا من اثار النبوة في بني اسرائيل ان عدم الحياء يحمل على فعل ما يخل منه - [00:57:40](#)

او قول ما يخطئ منه وان الحياء خير. لا سيما الحياء الذي يحمل على فعل الكرام وترك القبائح حدثنا هشام محمد قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا سالما ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:58:00](#)

ما حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ايجاره من الخيل حسد به فهو يجلس في الارض الى يوم القيامة هذا الرجل من اين؟ من بني اسرائيل. هذا الرجل من بني اسرائيل. وانه ما زال يخسف - [00:58:20](#)

وينحط في الاراضين الى يوم القيامة لانه تعالى وتعاظم وتكبر. والكبر من كبائر الذنوب فهذا يجر ازاره من الخيلاء كخيلاء الكبر والتعاظم آجر الايزار خيلاء هذا كبيرا من الكبائر. كبيرة من الكبائر. بل لو كان عنده الثيلة من - [00:58:40](#)

النوع الثاني وهو ارخاء الايذاء. دون الكعبيين من غير اعتقاد الكبر. فهذه اختلف فيها العلماء فجمهور اهل العلم على انها ليست حراما والقول الثاني انه حرام بحديث ما اسفل الكعبيين من الازار في النار. وهذا - [00:59:10](#)

الجمهور بمن استدلل على جواز ذلك؟ قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه كان يرتخي ازاره فلما زئتم ذكر النبي انه جراً ازاره خيلاء قال يا ابا بكر انك لست من من يفعل ذلك - [00:59:40](#)

والجواب عليه ان ابا بكر لم يكن يجر ازاره تعمدًا. ولكنه رضي الله عنه فيه حجة. فينحدث فيرتخي ازاره. وهذا فيه ما ذهب اليه الجمهور ان حد اجرة المؤمن الى كعبيه - [01:00:00](#)

فاما عن الكعبيين فمكروه. واما دون الكعبيين فمحرم. فاذا بلغت الى الكعبيين عند الانحناء هذا الايذاء والازار اسم لما يستتر البدن. الى اسفله فيشمل السروال والثوب والبشت والقميص والبنطال كلها داخله في هذا المعنى. ووزرة المؤمن بين انصاف الساقين - [01:00:20](#)

الى الكعبة هذي الازر ونبه بعض اهل العلم الى مسألة مهمة ان الانسان لا يخالف اهل البلد فاذا كان اهل بلده لم يعتادوا الى لبس الثوب اذا انصار الساقين فيكتفي بالحد الشرعي الى دون الكعبة - [01:00:50](#)

اذا ارفع من الكعبة ولا يلبس الا اوصاف الساقين لئلا يلبس بينهم لباسا يشتهروا به بينهم. فيدخل في المحرم من لباس الشهرة ومن من نبه على هذا ينبه عليه شيخنا الشيخ صالح الفوزان مرارا وتكرارا على هذا المعنى - [01:01:10](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا وهيم قال حدثني ابن طاووس عن ابيه عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن السابقون يوم القيامة بيد كل امة اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناهم واوتينا - [01:01:30](#)

الكتاب من بعده فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه. يعني يوم الجمعة فغدا لليهود وهو السبت وبعد غد للنصارى والله جل وعلا جعل لهذه الامة يوم الجمعة. بسم الله ثم قال على كل مسلم في كل سبعة ايام - [01:01:50](#)

يوم يغسل رأسه وجسده. يعني في اليوم الذي يجتمعون فيه وهذا فيه ان الحد الأدنى الغسل في الاسبوع مرة. الحد الأدنى وهو الحد الواجب لقوله لابي سعيد غسل الجمعة واجب على كل - [01:02:30](#)

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو ابن مرة قال سمعت سعيد ابن المسيب قال قدم معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه المدينة اخر قدمة قدمها. فخطبنا فاخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى - [01:02:50](#)

نحن نفعل هذا غير اليهود جمع الشعر والناصية. وان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يخيب للناس ان شعره ما له شعر. يعني

الوصال في الشعر. تابعه غندر عن شعبة هذا في - 01:03:10

سواء كان من جهة الناصية او من جهة الخلف. والوصال كبيرة من كبائر الذنوب فقد لعن النبي الواصلة. ولعل وهذه الجملة من

الاحاديث التي اوردها البخاري رحمه الله في ماذا؟ في الا نشابه - 01:03:30

ما وقع فيه المنحرفون ممن قبلنا وفيه بيان الخسيس في هذه الامة وفيه فضائلكم وفيه ان الخير الذي يقع من بعض العلماء والعباد

من بني اسرائيل ينبغي هذه الامة ان يتسابقوا اليه وبه يتم الكلام على كتاب - 01:03:50

الانبياء ونقف على كتاب شريف من هذا الصنف وهو كتاب المناقب. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله نعم. في

شيء هل سؤال الله جل وعلا الذي احرق نفسه من بني اسرائيل؟ وما احرق نفسه او امر اولاده ان يفرقوه - 01:04:10

هل سؤال الله له يوم القيامة اما بعد ما احرق نفسه؟ اللفظ عام وظاهر اللفظ ان الله احياه في الدنيا كيف احياه واين احيا لا نعلم.

لكن الله بعث لانه امر الارض ماذا؟ ان تأتي - 01:04:50

ان تجمع ما تفرق به. فلما والله يعلم ذلك لكن اراد تقريره سبحانه يعلم انه الذي بعثه على ذلك هو خشيتك لكنه قرره سبحانه ذلك

فاقر به فدل ان هذا تشريع لما للناس ان يعنوا بامر الخشية في القلب - 01:05:10

ولو حانتني خشيت على الفعل المحرم. فان الفعل المحرم حتى مشيئة الله يعفو عن صاحبه او يعذب عليه. اما فانه يثيب علينا

سبحانه والله اعلم. احسن الله اليكم. في قصص يعني السابقين يتكلموا - 01:05:30

الحيوانات مع الناس نعم لها اصل هذا نادر كما انه في اخر الزمان ستتكلم النبي عليه الصلاة والسلام لما اجرى الله عليه من معجزة انه

كلم كلم فانه جاء اعرابي - 01:05:50

فدعا النبي الاعرابي للايمان. والله ما امن بك حتى يأمن بك هذا الظن قال يا رب من انا؟ قال انت رسول الله. فكان سبب في ايمان

الاعرابي. فهذا من النوادر التي يجعلها الله كرامة او معجزة لعباده. هنا قضينا كلها وردت بني اسرائيل - 01:06:10

اذا قيل ممن كان قبلنا فهي في خبر بني اسرائيل. ممن عني في ذكر الاخبار والتطوير عليها آ آ اثنان من العلماء منهم الحافظ ابن كثير

في كتابه الجليل قصص الانبياء. وهذا كتاب جديد - 01:06:40

انا انصح الحقيقة بمطالعة ومن كان له قراءة على الجماع بين الاذان والاقامة فيناسب ان يقرأ من كتاب ابن كثير قصص الانبياء ففيها

ربط للناس بقصد القرآن الذي يمثل الثلث. وفيه استعبار لان القصص هذه فيها عبر تحمل المؤمن على - 01:07:00

اه قوة ايمانه وعلى ان هذا الميدان ميدان المجاهدة والعمل الصالح هناك من سابقوا فيه تكون همته الكتاب الثاني هو كتاب طويل

وكان شيخنا ابن باز رحمه الله يرتب فيه درس كتاب تاريخ الامم - 01:07:20

تاريخ الامم والملوك اه من نور للطبري ابن جرير الطبري مسمى بتاريخ ابن جرير. فانه في اجزاء الاولى ذكر طرفا من اخبار بني

اسرائيل وما جرى عليهم وهو في الحقيقة مسلم خصوصا في زمن الفتن يا اخوان - 01:07:40

اذا شفتوا الناس خابوا في امور فان من اسباب الكف عنهم ان الانسان يقرأ في خبر من كان قبله. تجد نفسك تصدق تتسلى عن هذه

المشاكل والفتن التي يقع فيها الناس. نعم. حديث معاوية - 01:08:10

كان المشايخ في السفر في الحج يخشون ان تستغل اوقاتهم بالمعصية فيشغلونها في القراءة فاذا اصابهم ملل وسعى من قراءة العلم

قرأوا في التاريخ والسيرة ان الملك عبد العزيز كان في غزواته له قارئ يقرأ بين يديه خصوصا بعد العصر وبعد الفجر يقال له الشيخ

صالح العجيري - 01:08:30

وهم من اهل الحق وكانت قراءة الجمهورية والصوت الفصيح ويلحن القراءة. وكانت قراءته في تاريخ لان التاريخ القراءة فيه متى

بيعالج؟ لكن المعنى الكلي افهموا كل علاقتنا. تسلم يا شيخ - 01:09:00

القصة ها لا على تحريم هذه القصة وصل الشعب وعلى التحريم اذا جمع شعرة في مكان فيريد الناس يوهمهم ان هذا شعره كثير او

طويله بس كما كان يفعل اهل الحيل الاسرائيلي. ابن القيم طول عليها باغة الله - 01:09:30

بني اسرائيل في الزينة واللباس والشعر بلى ما كان من خصائصهم فالتشبه بهم حرام. وقد رواه ابو داود باسناد صحيح عن جابر بن

عبدالله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه فهو منه. والتشبه ان يفعل فعل اختصر - 01:09:50

حامله تشبه به. فان فعل لم يختص بهم فلا يكون هذا التشبه واحسن من رأيته قرر وقعد ان التشبه في كتابه اقتضاء الصراط

المستقيم لمخالفة اصحاب الجنة. دكتور تكرار حديثه؟ رأس الامر - 01:10:20

بلى بلى هذا من الامر المتبادل الى سميع البخار استعبر بهذا فاورده من عدة جهات من وجوه علل تكراره وهذا الوجه الرابع انه ورد

عن اكثر من رجل فلماذا ساقه لبيان انها تعددت فيه - 01:11:00

قصة واحدة هذا كله وارد لكن حنا هذا كله ما يهم يهمنا المعنى الذي يصير لاجله وهو الاستعبار والعجائب التي وقعت من هذه القصة

يروى حديث بني اسرائيل لما هلكوا قصوا هو هذا او يعني يقصد القصص - 01:11:20

لا القصد انهم لما هلقوا يعني من اسباب هلاكهم والقصص ترك التنزيل الى القصص والخبار ولهذا السلف كانوا يذمون القصص

ويذمون القصص. لمادة عظيمة مخافة ان يزاحم قصصهم شوفوا الان الوعظ اذا اخذ الواعظ من الايات والاحاديث بلغ به يقول لك

اذا استعزز عن ذلك قفص - 01:11:40

كان في واحد يسوي كذا واحد سوى كذا اشغلهم بالقصص عنه عن الوحي فصرفهم شيئا بشيء الى ان تعلقوا بالخيالات القصص قال

ممن كان يقص في عهد الصحابة رجل يقال له عمير آ ابن عبيد الليثي - 01:12:10

وكان يقص في الحرم في مكة وكان يحضر قصصه ابن عمر وابن عباس الله عنه وكان لا يقوم من مجلسه الا وقد اخبروا لحاهم بكاء.

وقالوا لا يخصصه الحرم الا عبيد بن عمير. قالوا كان - 01:12:30

في القرآن ويأتي باخبار من قبلنا من عجائبه. يردعهم بذلك وهذا خارج عن اصل ماذا الاصل الذي عندهم بمذمة القصص. مذمة

القصص الذين يتوسعون ويأتون للناس بالخبار الغريبة والشاذة والمنكرة والبواطيل لينوا قلوبهم ويدعوا زواج القرآن

والسنة - 01:12:50

وللاسف هذه ظاهرة الان ازدادت كثيرا خصوصا مع القنوات ومع ظهور من يسمونه بالوعاظ الذين يستعاذ به فتبدو كلمة او محاضرتهم

بذكر فلان سوا فلان ما سوى فلان تاب وعلان ما تاب ولا يأتي لا ولا - 01:13:20

فيتعلق الناس بالقصص والقصص والسواليف ويدعو قوارع الادلة. من صور في رمضان يقرأون القرآن في التراويح وتمر عليهم ايات

الوعد والوعيد والزواج والقوارع ما تؤثر فاذا جاء القنوات ودعا على فلان وعلان ودعا على الولاة وعلى غيره. اللهم يلبس الدماء في

عروقتهم وافعل وافعل - 01:13:40

هذا من ثمار من اثار ماذا؟ القصص ومن اثار الاستغناء عن الوحي بالسواليف المشاعر والعواطف. ظهر لكم هذا يا اخوان؟ ظاهرة

للمظاهر. اي نعم نكمل ان شاء الله بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:14:10

- 01:14:40